حروف المباني عند سيبويه

م.م صبا فريد برتو
رئاسة جامعة بابل ـ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

Building letters according to Sibawayh

Saba Fareed barto
Saba.barto@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This research studies "the letters of buildings according to Sibawayh" and what he said about them. The researcher was able to accurately describe the letters of the buildings and present Sibawayh's vocal opinions on the subject. Sibawayh called "sound" the word "letter." He distinguished between building letters and meaning letters, and specified their number and meanings, especially since some people confuse building letters with meaning letters, and to remove confusion, it is necessary to know the truth about each of them. Sibawayh presented the letters of the buildings according to his order, which he classified in a manner different from the classification of his teacher Al-Khalil. He began with the hamza and ended it with the waw, and he connected them with the conjunction waw from the second letter mentioned, which is the ha, after the hamza, to the last letter he concluded with, which is the waw. To these letters, he added twenty-nine branches that are rarely used by speakers, Among them is an eloquent syllable that is recommended for reading the Qur'an and poetry, and its number is six branches, out of twenty-nine, and another is described as not recommended for reading the Qur'an or poetry, and its number is eight branches. These sounds, which Sibawayh listed as good and bad, can only be revealed by oral speech.

Then he identified its sixteen exits, which indicate his ability, creativity, and precise knowledge of the organs of the speech system and their importance in producing sounds. He also mentioned some of the visible and hidden organs of speech. He referred to the linguistic sounds that are divided into single-vowel, double-vowel, or triple-vowel, and non-linguistic sounds in which the tongue has no role in producing them. He continued his talk by explaining the characteristics of the letters (the voiced and voiceless, the hard and soft, and what is between them, the deviant, the repeated, the soft, the soft, the soft, the mutabaqa, the open, and the ghana). , and described it in an accurate scientific way that recognizes his distinction from ancient Arab scholars by virtue and precedence in the audio lesson. Sibawayh is also considered the first to

provide a precise and distinct definition of loudness and whispering, and he used that in the chapter on assimilation.

Keywords: building letters, Sibawayh, letters, roots and branches, origins of letters, characteristics of letters.

الملخص:

يدرس هذا البحث "**حروف المباني عند سيبويه** " وما قاله في خصوصها. فقد تمكن الباحث من وصف حروف المباني وصفًا دقيقًا ، وعرضت اراء سيبويه الصوتية حول الموضوع. فقد اطلق سيبويه على "الصوت" مفردة "الحرف"، وفرّق بين حروف المباني وحروف المعاني، وحدد عددها ومعانيها، خاصة أن بعضهم يخلط بين حروف المباني وحروف المعاني ، ولإزالة اللبس لا بد من معرفة حقيقة كل منها. فقد عرض سيبويه حروف المباني حسب ترتيبه التي صنفها تصنيفًا مغايرا لتصنيف استاذه الخليل، فقد بدأ بالهمزة وختمها بالواو، وهو يربط بينهما بحرف العطف الواو من ثاني حرف مذكور وهو الهاء بعد الهمزة الى آخر حرف ختم به وهو الواو. وأضاف إلى هذه الحروف الأصول التسعة والعشرين فروعًا قلّ استعمالها على ألسنة المتكلمين، منها فصيحة تستحسن في قراءة القرآن والاشعار وعددها ستة فروع اصلها من التسعة والعشرين، واخرى وصفها بغير المستحسنة في قراءة القرآن ولا في الشعر، وعددها ثمانية فروع ، وهذه الأصوات التي حصرها سيبويه بجيدها ورديئها لا تتبيّن إلا بالمشافهة .

بعدها حدد مخارجها الستة عشر، التي تدل على قدرته وابداعه ومعرفته الدقيقة بأعضاء جهاز النطق ،واهميتها في إنتاج الأصوات. كما أنه ذكر بعض اعضاء النطق الظاهرة منها والخفية. واشار إلى الاصوات اللسانية التي تنقسم على أحادية الحركة أو ثنائية الحركة أو ثلاثية الحركة، واصوات غير لسانية التي ليس للسان دور في انتاجها .وتابع حديثه بشرح صفات الحروف من (المجهور والمهموس، الشديدة والرخوة، وما بينهما ،والمنحرف والمكرر واللينة والهاوي والمطبقة والمنفتحة والغنة)، ووصفها بطريقة علمية دقيقة تعترف بتميزه عن العلماء العرب القدامى بالفضل والسبق في الدرس الصوتي. كما يُعدّ سيبويه اول من قدم تعريف للجهر والهمس بشكل دقيق ومتميز، ووظف ذلك في باب الادغام .

الكلمات المفتاحية: حروف المباني، سيبويه ، الحروف الاصول والفروع، مخارج الحروف ، صفات الحروف .

المقدمة//

عنى علماء العربية القدامى بالدراسة الصوتية ومنهم سيبويه، فقد عالج بعض المسائل الصوتية في آخر باب من كتابه اطلق عليه (باب الادغام) استقى منه النحويون أسس علم الاصوات في قواعده وتطبيقاته. وعلى الرغم من ان سيبويه تتلمذ على يد الخليل بن احمد الفراهيدي ، وكانت آراؤه امتدادًا طبيعيًا لمدرسة الخليل، إلا ان لسيبويه اضافات وابتكارات وابداع في الجانب الصوتي. فقد تناولنا في هذا البحث حروف المباني عند سيبويه التي تُعدّ من اهم جوانب الدراسة اللغوية في الوقت الحالي ، فلا تتم لحروف المعاني أهمية أو وظيفة إلا من خلال حروف المباني أو حروف التهجي ويسميها بعض العلماء الحروف المعجمية ، وهي الأصل في كل الكلمات، فمنها تتكون كل كلمة عربية ، لكنها أصوات منفصلة لا دلالة لها على معنى من معاني الاسماء والافعال والحروف، إلا أنها أصل تركيبها . لذا لا بدّ من معرفة طبيعتها ووظائفها وما هي هذه الحروف، التي لم تذكر إلا في ثنايا بطون كتب القدامى. فقد أكدت الدراسات النحوية أن حروف المباني هي الحروف الهجائية التي تناولها سيبويه في كتابه، وذهب إلى أن أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفًا، إذ جاء ترتيبها مخالفًا لترتيب الخليل وهي :(الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو).وتعدّ هذه الحروف الأصول ويضاف اليها الحروف الفرعية الستة المستحسنة في قراءة القرآن والأشعار، وسبعة حروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى لغته ولا مستحسنة في قراءة القرآن ولا في الشعر .ثم ذكر أعضاء جهاز النطق التي تعمل في حدوث الصوت، وبيّن دور الاعضاء في تأدية الاصوات العربية مع الحركة اللسانية لكل صوت. وبعدها حصر مخارج الحروف بستة عشر مخرجًا ،فأنه لم يذكر مخارج حروف المدّ واللين كالخليل ،

فاكتفى بذكر مخارج الياء المتحركة والواو المتحركة ،أما الخليل عدّ الحروف الاربعة (الواو والياء والالف اللينة والهمزة) قسمًا آخر سماها حروف الجوف. ثم انتقل إلى ذكر صفات الحروف الثنائية أو ذات الأضداد وبدأها بالجهر والهمس والشديد والرخو والمتوسط وما بينهما. ثم المنحرف والمكرر واللين والهاوي ذي الصفات الاحادية، والمطبقة والمستعلية.

معنى الحرف :

أن أقدم تعريف للحرف هو ما نطق به الامام علي (ع) حين دفع لابي الأسود الدؤلي تلك الصحيفة التي سميت بالتعليقة جاء في أولها ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فلاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل))[١] ففي لسان العرب جاء معنى الحرف: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء.[٢] وايضًا : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ، كـ (عن) و(على) ونحوهما .[٣] والحرف : حَرَفَ عنه أي مال وعدل ، وحرف الشيء أماله، وحرف الكلام غيّره وصرفه عن معانيه [٤]. ومن معانيه ايضًا الوجه والطريق ومنه " أنزل القرآن على سبعة أحرف "[٥]، وقيل على سبعة وجوه ،قوله تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرْف)[الحج:١١]،وقال ابن جني :" أما الحرف ،فالقول فيه وفيما كان من لفظه أن " ح ر ف " أينما وقعت في الكلام يراد بها حدّ الشيء وجهاته المحدقة به [٦].وعرّفه ابن سينا بأنه :" هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزًا في المسموع "[٧]. فقد حدّ الحرف بحدود كثيرة ، ومن احسنها قول بعضهم :" الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط . فقوله "كلمة" جنس يشمل الاسم والفعل والحرف . وعلم من تصدير الحدّ به أن ما ليس بكلمة فليس بحرف : كهمزتي النقل والوصل ، وياء التصغير . فهذه من حروف الهجاء ، لا من حروف المعاني . فأنها ليست بكلمات بل هي أبعاض كلمات " [٨].

الفرق بين الحرف والصوت عند القدامى والمحدثين :

الحرف والصوت لفظان استخدما منذ القدم ، وقد تشاكلت دلالتهما عند القدامى والمحدثين، فالمعنى اللغوي للصوت : الجرس[٩]، اما الحرف فجاء بمعنى: طرفه [١٠]. واصطلاحًا تعلق تعريف الصوت بمفهوم السمع فهو : " الاثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره صوتيًا حيًا " [١١]. إذن الصوت ظاهرة طبيعية ندرك اثرها دون أن ندرك كنهها، فالصوت الانساني هو حس يختص الانسان بإنتاجه وهو :" عرض يخرج مع النفس مستطيلًا متصلًا ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته "[١٢].كما أن الصوت الانساني ككل الأصوات إلا أنه :" ينشأ من ذبذبات مصدرها الحنجرة ، فتحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم والأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل الأذن"[١٣]. اما الحرف فمن اراد تعريفه من اللغويين اعتمد على التفريق بينه وبين الصوت ،يقول ابن جني :" الحرف حدّ منقطع الصوت وغايته وطرفه"[١٤]، اما السيرافي فقال :" حروف الصفير ... وأصواتها فاشية " [١٥]، وكأنه اراد بالحرف هنا الرمز الكتابي .اما ابن سينا فقال: " ونعني بالحروف كل ما يسمع بالصوت حتى الحركات ... والحروف ... إما صائتة واما مصوته" [١٦].

اطلق القدامى على "الصوت" مفردة "الحرف" فقد استعملها الخليل بن احمد في تحديد مخارج الأصوات [١٧] ، وفي الموضع ذاته جاء بها سيبويه [١٨]، وتنبه إلى أهمية الصوت اللغوي متأثرا بأستاذه الخليل ، وعرّف اللغة بأنها " لا يمكن أن يفهم نحوها وصرفها فهما صحيحا إلا بعد دراسة أصواتها [١٩].، أي أن سيبويه استعمل مصطلح الصوت، وأراد به الحرف. وذهبوا إلى أن الصوت والحرف مدلولهما واحد ولا فرق بينهما ، فيمكن ان يطلق احدهم الصوت على الحرف كما يطلق الحرف على الصوت ،وهي نظرة الغالبية العظمى من القدامى وبعض المحدثين[٢٠] .

وعند المحدثين فقد كان مفهوم مفردة " الصوت" واضح الدلالة دقيق المعنى ، فقد فرقوا بين الحرف والصوت، قال تمام حسان :" الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن "[٢١]. أما الحروف فهي :" وحدات من نظام ، وهذه الوحدات أقسام ذهنية لا

أعمال نطقية على نحو ما تكون الأصوات . والفرق واضح بين العمل المركزي الذي للصوت وبين الإدراك الذهني الذي للحرف أي بين ما هو مادي محسوس وبين ما هو معنوي مفهوم "[٢٢]. وفرق بينهما قائلًا :" هو فرق ما بين العمل والنظر ، أو بين المثال والباب ، أو بين أحد المفردات والقسم الذي يقع فيه ، فالصوت عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس ، وعلى الاخص السمع والبصر ، يؤديه الجهاز النطقي حركة ، وتسمعه الأذن ، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه، أما الحرف ، فهو عنوان مجموعة من الأصوات ، يجمعها نسب معين ، فهو كفكرة عقلية لا عملية عضلية "[٢٣].

لقد اختلف النحويون في تسمية الحرف ، فقيل سمي بذلك ؛ لأنه طرف في الكلام . والحرف في اللغة هو الطرف ، ومنه قولهم حرف الجبل أي طرفه ، وهو اعلاه المحدد . فقد يقع الحرف حشوًا ،نحو : مررت بزيد . فالباء هنا ليست بطرف. فأن الحرف طرف في المعنى ؛ لأنه لا يكون عمدة وإن كان متوسطًا . كما أن الحرف في اللغة هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى ((ومن الناس من يعبد الله على حرف))(سورة الحج :١١) أي: على وجه واحد .

الفرق بين حروف المباني وحروف المعاني:

يخلط البعض بين حروف المباني وحروف المعاني ،لذا لا بد من تحديد حقيقة كل منها لإزالة حالة البس والخلط بينهما. فإنّ الحروف على ضربين : حروف مبان وحروف معان. وفي الاصطلاح يفرق علماء اللغة بينهما، فحروف المباني هي (الحروف الهجائية التي تبنى منها الكلمة، وليس للحرف منها معنى مستقل في نفسه، ولا في غيره. ويطلق عليها حروف التهجي)[٢٤] . أي هي حروف الهجاء العربية أو حروف المعجم التي تتركب منها كلمات اللغة العربية [٢٥] . وهي الألفاظ المبسوطة، الملفوظة في تراكيب الكلام ومفرداته ؛ لان التلفظ ب(زيد) مثلا تلفظ بحروفه على وضع معين وهيئة مخصوصة [٢٦]. أمّا حروف المعاني فهي (الحروف التي تربُط الأسماءَ بالأفعال والأسماء بالأسماء. وتدل على معنى في غيرها ويطلق عليها حروف الربط)[٢٧]،وحرف المعنى لا يؤدي معنى إلا إذا انتظم في جملة مفيدة ، كما أنّه ليس جزءا من

الكلمة أو بعضًا منها ، بل هو كلمة مستقلة يظهر معناها في غيرها نحو : كتبت بالقلم ،فالباء حرف معنى يفيد في غيره الاستعانة ، ولا يكون الحرف جزءًا من القلم أو بعضًا منه . قال الزجاجي :" الحروف على ثلاثة أضرب حروف المعجم التي هي أصل مدار الالسن عربيها وعجمها ، وحروف الأسماء والأفعال ، والحروف التي هي أبعاضها نحو : العين من "جعفر" والضاد من "ضرب" والنون من "أن" واللام من "لم" ، وحروف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان " [٢٨].

لقد جاء مصطلح حروف المباني وحروف المعاني لإتمام البناء في الكلمة، فمن حروف الهجاء (وكل واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات وتسمى حروف الهجاء، وكل واحد من حروف المعاني وهي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثية من اسْم وفعل وحرف والكلمة) [٢٩] .

وميّز ابن جني بين حروف المباني وحروف المعاني ، إذ أشار إلى أنّ حروف المباني تصاغ من الكلمة أصلًا ،أو زيادة ،أو قلبا ،أو إعلالا ، ولا تُعدّ حرف معنى .وهناك حروف تارة تكون حرف مبني ، وتارة حرف معنى ، نحو : أنهض، فالهمزة هنا للنداء . وتأتي للاستفهام نحو : أسعيد عندك أم منير ؟ وهنا الحرف له معنى . وفي قولنا : سأل ، الهمزة هنا حرف مبني لأنها مصوغة مع الكلمة [٣٠]. أمّا قولنا : مررت بزيد ، فالباء هنا جاءت لمعنى في غيرها ، وهي ليست حرف مبني ، بل هي حرف دال على الالصاق ، ولا تُعدّ من حروف المعجم ، أمّا كلمة : بعث ،فالباء هنا من أصل الكلمة [٣١] .

تختلف حروف المباني عن حروف المعاني ، بأن حروف المباني تأتي لتصاغ وتتركب منها الكلمة، وتزاد لغرض من الأغراض ،وأيضًا يأتي عددًا منها نيابة عن حركة أو حرف، أو تخضع للقلب والإبدال وما أشبه ، أمّا حروف المعاني لا تأتي نيابة عن شيء ، انما تأتي لتدل على معنى في غيرها [٣٢].كما تختلف حروف المباني عن حروف المعاني بالعدد ، فحروف المباني اقل عدد من حروف المعاني التي يزيد عددها على التسعين [٣٣] ، وأيضًا تختلف إحداهنّ عن

الاخرى من ناحية التعريف والتنكير ،فحروف المباني أي الحروف الهجائية كـ "با" و "تا" فحقهن أن يكن نكرة ، اما حروف المعاني كـ "ليت" و"لعل" من حقهن أن يكن معارف [٣٤].

لذا يمكن التفريق بين حروف المباني وحروف المعاني وفق الآتي:

١- حروف المباني هي حروف المعجم أي حروف التهجي ، ومنها تبنى الكلمة، فهي أبعاض الكلمة. أما حروف المعاني فهي حروف ربط ، ونوع من أنواع الكلِم.

٢- حروف المباني لا تزيد على حرف واحد، أي حروف احادية ترد على حرف واحد فقط . بينما حروف المعاني منها ما هو على حرف واحد كهمزة الاستفهام ،ومنه ما هو على حرفين أي ثنائية كـ "إن" الشرطية، ومنها ما هو على ثلاثة أحرف، كحرف الجر "إلى" .

٣- حروف المعاني يتبين معناها بغيرها، ولذلك يقال حرف جاء لمعنى. .بينما حروف المباني ليست كذلك.

٤- عدد حروف المباني أقل من حروف المعاني التي تزيد على التسعين حرفًا.

حروف المباني عند سيبويه:

إنّ المادة الصوتية التي جاء بها سيبويه تمثل الفكر الصوتي عند العرب، خاصة وأنّه تتلمذ على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، لكن هذا لا يعني مصادرة حق سيبويه في الإبداع بهذا الجانب، فترتيبه للمادة الصوتية والموضوعات التي عالجها تكاد تكون مختلفة كليًا عن ترتيب الخليل ومن تبعه من علماء المدرسة الصوتية المعجمية . فذكر أن أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفًا بالنظر إلى مخارجها، لا إلى صورها الخطية الالفبائية أو قيمتها العددية التي تنطوي في الترتيب الابجدي، فالحروف عند القدامى ومنهم سيبويه تدل بحسب سياقها على المنطوق أو المكتوب [٣٥]. كما أشار إلى شيء جديد وهو الحروف الفرعية التي أصلها من التسعة والعشرين السابقة، وأنها كثيرة في الاستعمال لا العدد؛ لأنه حصرها في ستة فروع عدّها مستحسنة وفصيحة في قراءة القرآن والأشعار، وسبعة فروع وصفها بغير المستحسنة ولا كثيرة في

لغة من ترتضى لغته ،وأنّها لم ترد في قراءة القرآن ولا في الشعر. إذ وصفها مكي القيسي بالقلة والشذوذ[٣٦]. وبذلك تتم اثنان وأربعون حرفا وهذه الحروف الأصلية والفرعية المستحسنة وغير المستحسنة التي لا تتبين إلّا بالمشافهة. فقد تنبه سيبويه للسمة التي تميز الضاد الضعيفة إذ قال :(تتكلف من الجانب الايمن وان شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنها من حافة اللسان مطبقة)[٣٧].

بعدها ينتقل سيبويه لوصف مخارج الحروف العربية وصفًا دقيقًا ،إذ جعلها ستة عشر مخرجًا في قوله :" الحروف العربية ستة عشر مخرجًا"[٣٨]، ثم يفصّل مخرج كل حرف من الحروف التسعة والعشرين بدقة ،وكيفية نطقه بدء من الحلق الى الشفتين ، مع ذكر الحرف الاغن . اما المحدثون فاختلفوا عن سيبويه في عدد المخارج فمنهم من جعلها تسعة مخارج [٣٩]، ومنهم من جعلها عشرة مخارج [٤٠] ، وعدّها الدكتور محمود السعران أحد عشر مخرجًا [٤١]، وآخرون ذكروا بأن عددها اثنا عشر مخرجًا [٤٢]؛ ويرجع هذا الاختلاف نتيجة التطور الصوتي للأصوات، إذ تغيرت مدارجها كما في صوت الضاد. ويعدّ ترتيب سيبويه للمخارج هو الاشهر ، إذ نال اعجاب المحدثين لدقته واتقانه، قال شاده :" بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة ما يعسر علينا الزيادة والاصلاح ،وإن كانت عباراته تحتاج في بعض الأمكنة إلى التفسير" [٤٣]. فقد رتب مخارج الحروف ترتيبًا تصاعديًا، واتفق معه العلماء القدامى، فأنه يبدأ من اقصى نقطة في آلة النطق وتسمى (اقصى الحلق) بعدها يتدرج صاعدًا منتهيًا بالشفتين ، فاختار سيبويه البدء من الاقصى دون الأدنى ؛ "لأن مادة الصوت هي الهواء الخارج من داخل الأنسان ، وأن أول نقطة يمكن أن ينتج صوت لغوي عدّوها أول المخارج وهي أقصى الحلق (الحنجرة) ، على عكس المحدثين ، فأنهم يبدأون بالشفتين وينتهون بأقصى الحلق (الحنجرة)"[٤٤].

بعدها يشرع سيبويه بذكر صفات الحروف ، فلا يوجد حرف يشبه غيره تمامًا ، وان اشترك مع غيره من حرف أو أكثر في المخرج ، فلا بدّ أن يختلف عنه في صفة واحدة على الاقل .كالحرف المجهور وحدّه سيبويه بأنه :(حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري

معه حتى ينفضي الاعتماد عليه) [٤٥]وعددها تسعة عشر حرفًا ، أما المهموس :(حرف أضعف الاعتماد حتى جرى النفس معه)[٤٦]، والشديد وعدّها ثمانية احرف، وما بين الشدة والرخاوة وعدّها سيبويه صوتًا واحدًا (العين) ، والرخوة ما عدا الحروف الشديدة ، والمطبقة ، والمستعلية التي يذكرها سيبويه بعد الصفات الاحادية كالمنحرف (اللام) والمكرر(الراء) واللينة (الواو والياء) والهاوي (الالف ثم الياء ثم الواو).واخيرا الغنة لصوتي (النون والميم)، وزاد ابن جني على ما ذكره سيبويه صفتي الاستعلاء والانخفاض لتدخل ضمن قائمة صفات الحروف .

ومما يأتي تفصيل عن حروف المباني عند سيبويه :

حرف الألف: (ء/ أ)

قال سيبويه :" فللحلق منها ثلاثة : فأقصاها **الهمزة** والهاء **والالف** " [٤٧]،جاء في الكتاب أنّ الهمزة أول حروف الحلق، أي أن سيبويه حدد مخرجها من أقصى الحلق ،ووصفها بالجهر[٤٨]،وانها من الحروف الشديدة [٤٩]، كما عدّها أصل الأصوات ،وأّن الاستعداد النطقي لها هو أصل الأصوات . اما الالف فعدّها من الحروف المتوسطة [٥٠]،كما وصفها بالتفخيم [٥١].وحمل بعض القدامى بأن الهمزة مسهلة وهي بذلك أشبه بحروف اللين وهي أصوات مجهورة [٥٢]، إلّا أنّ المحدثين ذهبوا إلى أنّ هذا الامر غير مسوغ ؛ لأن القدامى وصفوا الهمزة من الحروف الشديدة ، بمعنى عند المخرج يحبس الهواء حبسًا تامًا ، أماّ مع الهمزة المسهلة يخرج الهواء حرًا طليقًا ، وبذلك وصفوها همزة محققّة وليست مسهلة [٥٣]. كما عدّ الخليل بن احمد الفراهيدي الهمزة أول الصوامت مدرجًا، إذ جعل الهمزة مخرجها " من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفعه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير الحروف الصحاح "[٥٤].

اما المحدثون فلم يختلفوا في مخرجها فهي من المزمار نفسه ، فعند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تامًا ،فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ،وفجأة تنفرج فتحة المزمار فيسمع صوت انفجاري وهو ما نعبر عنه بالهمزة [٥٥].

حرف الهاء :(هـ)

قال سيبويه :(فالحلق منها ثلاثة: فأقصاها الهمزة **والهاء** والالف)[٥٦]،وعدّها من الحروف الرخوة [٥٧]. فأن صوت الهاء من الأصوات العربية التي يصعب تحديدها فهي بين الصامت والصائت، والجهر والهمس منذ زمن الخليل ،اذ قال في ترتيبها :(فهذه الثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض)[٥٨]. أما المحدثون فمنهم من جعل مخرجها من الحنجرة [٥٩]، ومنهم من جعلها من أقصى الحلق [٦٠]، فلا فرق بين الهاء والهمزة، إلا أنّ الوترين الصوتيين يتباعدان مع الهاء وينطبقان مع الهمزة.

حرف العين: (ع)

قال سيبويه :(ومن وسط الحلق مخرج **العين**) [٦١] ، فالعين حرف حلقي وأيضًا من وسطه ، وتُعدّ العين من الأصوات التي لا تخضع إلى ضابط الشدة أو الرخاوة ، ونعتها سيبويه بالبينية بشكل صريح أي المتوسطة بين الشدة والرخاوة ،إذ قال :(وأما العين فبيّن الرخوة والشديدة)[٦٢] وقد تبع علماء التجويد والعربية سيبويه بتقديم العين على الحاء [٦٣]، لكن ما يفرق بينهما داخل المخرج الكلي هي البحة في الحاء ، قال مكي نقلًا عن الخليل:(لولا بحة في الحاء لأشبهت العين يريد في اللفظ ، إذ المخرج واحد ، والصفات متقاربة)[٦٤].ووصف ابن سينا حدوثها قائلًا :(العين يفعلها حفز الهواء من فتح الطرجهاري مطلقا وفتح الذي لا اسم له متوسطًا، وارسال الهواء فوق ليتردد في وسط رطوبة، تتدحرج فيها من غير أن يكون قبل الحفز خاصا بجانب)[٦٥].

اما المحدثون فقد وصف اغلبهم العين بأنها صوتًا رخوًا (احتكاكيًا) أي اخرجوها من الحروف المتوسطة [٦٦]، كما قدموا الحاء على العين؛ لأنهم يهبطون في ترتيبهم من أعلى إلى ادنى، ووصفوا العين والحاء بأنهما صوتان حلقيان[٦٧]. واهتموا بنطقها فقد رأى البعض منهم بأنه يتم نطق العين (بتضييق الحلق عند لسان المزمار ونتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يكاد يتصل

بالحائط الخلفي للحلق وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي وتهتز الأوتار الصوتية ، وهذا ما يميزه عن الحاء لأن الأوتار الصوتية لا تتذبذب مع الحاء بخلافه مع العين)[٦٨].

حرف الحاء: (ح)

قال سيبويه :(ومن وسط الحلق مخرج ...**والحاء**) [٦٩]، فالحاء حلقية لأن مبدأها من الحلق وتحديدا من أوسطه، وعدّها من الحروف الرخوة [٧٠]. كما وصف ابن سينا كيفية حدوثها بقوله : (الفرجة بين الغضروفين السافلين تكون أضيق، والهواء يندفع أميل إلى قدام ويصدم حافة التقعير الذي كان يصدمه هواء العين عند الخروج ، وتلك الحافة صلبة والدفع منها أشد ، فيقسر الرطوبة ويميلها إلى قدام ، ويحدث فيها من التشظي والتشذب ما كان لا تحدثه العين ... والحاء في الموضع الذي يناله هواء التنحنح ، ويكون فيها فتح الطرجهاري وسطا) [٧١].

حرف الغين:(غ)

قال سيبويه : (وأدناه مخرجا من الفم : **الغين** والخاء)[٧٢]، وعدّه من الحروف الرخوة [٧٣]، ووصفه بالاستعلاء [٧٤].وقد وافق علماء التجويد واللغة سيبويه في تقيم الغين على الخاء [٧٥]، عدا مكي القيسي الذي خالف سيبويه بتقديمه الخاء على الغين لأن الخاء أعمق من الغين ،ولان الغين أقرب إلى اللهاة منها إلى أدنى الحلق [٧٦]. ووصفها الخليل بالحلقية لأن مبدأها من الحلق [٧٧]. أما المحدثون فلم يهتموا بترتيبها داخل المخرج ،بقدر اهتمامهم بتحديد المخرج وتسميته، فمنهم من ذهب أن الغين من أدنى الحلق[٧٨] ، ومنهم من ذهب أن مخرجها من اللهاة [٧٩] ، وفريق اخر ذهب أن مخرجها من اقصى الحنك [٨٠].

حرف الخاء:(خ)

قال سيبويه : (وأدناه مخرجا من الفم : الغين **والخاء**)[٨١] ، فان الخاء صوت حلقي ، وكان صوت دون رسم لمدة طويلة حتى أضيف رسمه عند إلحاق الروادف ، وعدّه من الحروف الرخوة [٨٢]، كما وصفه بالاستعلاء [٨٣]. وقد وضح ابن سينا حدوثها قائلا: (أما الخاء فإنها تحدث

من ضغط الهواء إلى الحد المشترك بين اللهاة والحنك ضغطا قويا مع اطلاق ، يهتز فيما بين ذلك رطوبات يعنف عليها إلى قدام ،فكلما كادت أن تحبس الهواء زوحمت وقسرت إلى الخارج في ذلك الموضع بقوة)[٨٤].أما المحدثون فمهم من ذهب أن الخاء من أدنى الحلق[٨٥] ، ومنهم من ذهب أنّ مخرجها من اللهاة [٨٦]، وفريق اخر ذهب أنّ مخرجها من اقصى الحنك [٨٧].

حرف الكاف:(ك)

قال سيبويه :(ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج **الكاف**)[٨٨]،وعدّها من الحروف الشديدة[٨٩]،كما فرّق بين الكاف والقاف بطريقة عملية قائلًا:(انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت :قق قق ،لم تر ذلك مخلًا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى)[٩٠].وهو صوت لهوي عند الخليل ؛لأن مبدأه من اللهاة .أما المحدثون فمنهم من نسب الكاف من اقصى الحنك [٩١]، ومنهم من جعلها من اللهاة[٩٢].

حرف القاف :(ق)

قال سيبويه : (ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج **القاف**) [٩٣]، وعدّه من الحروف الشديدة [٩٤]، كما وصفه بالاستعلاء [٩٥] .وهو صوت لهوي عند الخليل ؛لأن مبدأه من اللهاة . اما المحدثون فمنهم من يصف القاف بأنه صوت لهوي [٩٦]، ومنهم من ينسب القاف من أقصى الحنك [٩٧] ، وآخرون اتفقوا مع القدامى بجعله من اللهاة أو أقصى اللسان [٩٨].وهناك من وصفها بأنها تنطق كالجيم القاهرية ، وهو النطق الشائع في العراق [٩٩]، لكن هذا الامر مستبعد؛ لأن سيبويه ذكر صوت غير مستحسن وهو صوت (الكاف التي كالجيم أو العكس) إذ قال :(الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف)[١٠٠]،فلم يذكر سيبويه (الكاف المجهورة) حين وصف القاف بالجهر، خاصة انه حدد مخرج القاف من نقطة أعلى من النقطة التي تخرج منها الكاف ، فلو قصد بالقاف (الكاف المجهورة) لجعلها من مخرج واحد كما فعل مع العديد من الاصوات [١٠١].

حرف الضاد:(ض)

قال سيبويه: (من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج **الضاد**)[١٠٢]، ويُعد هذا الوصف أول تحديد مخرجي في التراث العربي ،الذي شابهه التحريف والتغيير؛ لأنه صوت تغيرت ملامحه من القديم إلى يومنا هذا ، بل كانت له اوصاف كثيرة ومتضاربة في العصر نفسه [١٠٣]، فالضاد التي وصفها سيبويه حرف فريد ولا يوجد له نظير من الأصوات في موضع النطق. فعدّه من الحروف الرخوة [١٠٤].ووصفه بالاستطالة؛ لامتداده في الفم حتى يتصل بمخرج اللام [١٠٥]، وهو من حروف الاطباق ايضًا [١٠٦]. أما المحدثون فقد وجدوا صعوبة في نطقه فمنهم من استحسن وصف القدامى كالمستشرق كانتينيو[١٠٧]،ومنهم من وصف الضاد كما تنطق اليوم [١٠٨].

حرف الجيم:(ج)

قال سيبويه: (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج **الجيم** ...)[١٠٩].وعدّه من الحروف الشديدة [١١٠]، كما وصفه بأنه مجهور. وهو صوت شجري قال الخليل :(لأن مبداها من شجر الفم أي من مفرج الفم) وينتج (من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى)[١١١].أما المحدثون فمنهم من جعل مخرجها من وسط اللسان وما يقابله من الحنك الاعلى [١١٢]، ومنهم من جعل مخرجها من الغار [١١٣]، اما الدكتور السعران جعل مخرجها لثويًا حنكيًا [١١٤].

حرف الشين :(ش)

قال سيبويه : (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم **والشين** ...)[١١٥]، قام سيبويه بتحديد مخرج الشين ،فأنه حرف شجري ؛لأنّ مبدأه من شجر الفم أي مفرجه

، وعدّه من الحروف الرخوة [١١٦]، وخص صفة التفشي للشين[١١٧]،ووصفها بالاستطالة [١١٨].أما المحدثون فمنهم من وصف مخرجها من وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى [١١٩].ومنهم من حدد مخرجها من منطقة الغار وهو الجزء الصلب من الحنك [١٢٠]، ومنهم من جعل مخرجها لثويا حنكيا [١٢١].

حرف الياء : (ي)

قال سيبويه : (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج ... **والياء**)[١٢٢]، فقد صنفها سيبويه مع الجيم والشين ووافقه في ذلك علماء التجويد [١٢٣]، وفي مكان آخر عدّها صوت لين خفي ، وهي من الحروف المتوسطة[١٢٤].أما الخليل فقد عدّها حرفًا جوفيًا إذ قال: (وسميت جوفًا ؛لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدرج اللهاة ،إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف)[١٢٥]. وقد تباينت آراء المحدثين بخصوص مخرجها فمنهم من تابع المتقدمين بأن مخرجها من وسط اللسان وما يقابله من الحنك الاعلى [١٢٦]، ومنهم من عدّ مخرجها منطقة الغار وهو الجزء الصلب من الحنك [١٢٧]. وجعل الدكتور السعران حنكيًا وسطيًا [١٢٨].

حرف اللام :(ل)

قال سيبويه : (من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ، وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الاعلى)[١٢٩]،وعدّه من الحروف المتوسطة [١٣٠]،ووصفه بالانحراف [١٣١]،فأن انحراف اللام عنده مرتبط بتغيير مخرجها من طرف اللسان الى ناحيتي مستدقه أي حده ، إذ قال:(وإن شئت مددت الصوت فيها وليست كالرخوة ، لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك) .أما الخليل فقد حدد اللام كالنون والراء بأنها ذلقية . ولم يختلف المحدثون عن القدامى في وصف اللام ،فمنهم من وصفها بأنها لثوية [١٣٢]، ومنهم من وصف مخرجها من الاسنان [١٣٣]، وسماها جان كانتيو بالأدنى الحنكية [١٣٤].

حرف الراء :(ر)

قال سيبويه : (من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج **الراء**)[١٣٥]، وعدّه من الحروف المتوسطة [١٣٦]،وخص صفة التكرير للراء [١٣٧]، كما حدد مخرجها ، إلا ان مخرج (اللام والنون والراء) موطن خلاف بين النحويين ، فذهب الخليل وسيبويه إلى أن عدد المخارج ستة عشر بجعلها في مخارج متفرقة ، واخرون يراها أربعة عشر مثل الفراء وقطرب والجرمي وابن دريد وابن كيسان ، فقال ابو حيان في ذلك :(والمخارج ستة عشر خلافا لقطرب والجرمي والفراء وابن دريد في زعمهم أنها أربعة عشر) [١٣٨].أما المحدثون فقد اختلفوا في تعيين مخرجها فمنهم من عدها ذلقيه [١٣٩]، ومنهم من عدها لثوية[١٤٠]، وقال اخرون بأنها أسنانية لثوية [١٤١].

حرف النون :(ن)

قال سيبويه :(من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج **النون**)[١٤٢]،وهي احد حرفي الغنة وعدّها سيبويه من الحروف المتوسطة [١٤٣].ويصف حدوثها بقوله :(حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الألف فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت)[١٤٤]. ويُعدّ حرف النون عند الخليل ذلقي لأن مبدأه من ذولق اللسان وتحديدا طرفي ذلق اللسان . أما المحدثون فلم يخالفوا القدامى فمنهم من وصفها بأنها لثوية [١٤٥]، ومنهم من وصفها بأنها أسنانية [١٤٦]،وبعضهم وصفها بأنها لثوية أسنانية [١٤٧].والنون حرف موجود بكل اللغات السامية، كما احتفظت به العربية [١٤٨].

حرف الطاء :(ط)

قال سيبويه: (ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج **الطاء** والدال والتاء)[١٤٩]، ووصفها بالجهر، وعدّها من الحروف الشديدة [١٥٠]،كما ذهب إلى أنّ الطاء هي النظير المطبق للدال، إذ

قال:(لولا الاطباق لصارت الطاء دالا)[١٥١]، بمعنى لا فرق بين الطاء والدال إلّا بصفة الإطباق والاستعلاء في الطاء[١٥٢]، والانفتاح في الدال. أما الخليل فعدّها نطعية ؛لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى [١٥٣]. وحدد المحدثون مخرج الطاء بأنها أسنانية لثوية [١٥٤]، أما الدكتور غانم قدوري فقد جعلها لثوية أمامية لتميزها عن أصوات (ص س ز)[١٥٥].

حرف الدال :(د)

قال سيبويه: (ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج ...**والدال**)[١٥٦]،وعدّها من الحروف الشديدة [١٥٧].وهي صوت نطعي عند الخليل[١٥٨]. أما المحدثون فاطلقوا عليها صوت اسناني لثوي [١٥٩]. واغلب الدراسات تصف نطق الدال كنطق التاء مع فارق الجهر والهمس بينهما : (فالتقاء طرف اللسان باصول الثنايا يعد حائلا يعترض مجرى الهواء)[١٦٠].

حرف التاء :(ت)

قال سيبويه :(ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج ... **والتاء**) [١٦١]وهي من الحروف المهموسة [١٦٢]، وعدّها من الحروف الشديدة [١٦٣].كما وصفها الخليل بأنها نطعية ،إذ قال :(والطاء والتاء والدال نطعية لان مبدأها من نطع الغار الأعلى)[١٦٤]، لقوله (لان مبدأها) ولم يقل (لخروجها) ، فقد نفى العلماء أن يكون مبدأها من نطع الغار الاعلى ؛ لأنها تتكون من نقطة التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا البعيدة من نطع الغار الاعلى [١٦٥]. واطلق المحدثون عليها صوت اسناني لثوي[١٦٦]، فحين وصفوا مخرج التاء توقفوا عند مما يلي :(يلامس رأس اللسان الولق الجهة الداخلية لمنبت القواطع من الأسنان العليا ، وتدعى النخاريب، فوقف الهواء وقوفا تاما عندها ، ويضغط مدة من الزمن ،ثم ينفصل اللسان فجاة تاركا نقطة الالتقاء فيحدث الصوت الانفجاري إلا أنّ اللسان في هذه الحالة يكون متكتلا باتجاه الأمام ومنبسطا في وسطه ومؤخره)[١٦٧].

حرف الصاد:(ص)

قال سيبويه : (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج ... **والصاد**)[١٦٨]، فالصاد صوت أسلي ؛لأن مبدأه من أسلة اللسان ، وهنا اكتفى سيبويه بوصف مخرجها من الثنايا دون تحديدها من الثنايا العليا أم السفلى، وعدّها من الحروف الرخوة [١٦٩]، ووصفها بالإطباق [١٧٠]، وهي من حروف الصفير [١٧١].أما المحدثون فمنهم من وصفها لثوية [١٧٢]، ومنهم من عدّها أسنانية [١٧٣]، وفريق عدها أسنانية لثوية [١٧٤].فقد وصفوا حدوث الصاد مقارنة مع السين بقولهم : (مع فارق أن اللسان مع الصاد يرجع إلى الخلف قليلا ،مما يؤدي إلى الإطباق ،ويرتفع مؤخرة تجاه الحنك اللين)[١٧٥].

حرف الزاي:(ز)

قال سيبويه في وصف مخرجها : (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج **الزاي** ...)[١٧٦]، فأن الزاي حرف اسلي لان مخرجه من أسلة اللسان ، ولم يعيّن سيبويه في هذا الموضع الثنايا العليا أو السفلى وانما اقتصر بذكر الثنايا فقط ، وعدّه من الحروف الرخوة [١٧٧]، ومن حروف الصفير[١٧٨]. اما المحدثون فمنهم من وصفها بأنها لثوية [١٧٩]، وآخرون وصفها بأنها أسنانية [١٨٠]، والفريق الثالث وصفها بأنها أسنانية لثوية [١٨١].

حرف السين:(س)

قال سيبويه : (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي **السين**...)[١٨٢]، تُعدّ السين أسلية ايضًا مبدؤها من مستدق طرف اللسان ، وهي من حروف الصفير [١٨٣]. اما المحدثون فقد وصف إبراهيم أنيس حدوث السين قائلًا : (من أول اللسان مشتركا معه طرف اللسان في بعض الأحيان حين يلتقي بأصول الثنايا العليا بحيث تقترب الأسنان العليا من السفلى فلا يكون بينهما إلا منفذ ضيق جدا)[١٨٤]، أي أنّ السين عندهم أسنانية لثوية [١٨٥].

حرف الظاء: (ظ)

قال سيبويه : (ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج **الظاء** والذال والثاء)[١٨٦]، وعدّه من الحروف الرخوة [١٨٧]، ووصفه بالاطباق ايضًا [١٨٨].وهو صوت لثوي عند الخليل ؛لأن مبدأه من اللثة . أما المحدثون فمنهم من جعل مخرجه من الثنايا العليا [١٨٩]، ومنهم من جعله أسناني يخرج من الثنايا العليا والسفلى [١٩٠].

حرف الذال:(ذ)

قال سيبويه : (ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء **والذال** والثاء)[١٩١]، يُعدّ الذال من حروف الروادف الست، وقد ضبط سيبويه مخرجها فهي لثوية ؛لأن مبدأها من اللثة ، وعدّها من الحروف الرخوة [١٩٢].كما وصف ابن سينا كيفية حدوثها قائلًا: (وإن كان الحبس بالطرف أشد ولكن لم يستغل بسائر سطح اللسان ولكن شغل الهواء عند الحبس ، بما يلي طرف اللسان من الرطوبة حتى يحركها ويهزها هزا يسيرا ، وينفذ فيها وفي أعالي خلل الأسنان قبل الإطلاق ثم يطلق ،كان منه لذال)[١٩٣]. أما المحدثون فمنهم من وصفها بأنها أسنانية تخرج من الثنايا العليا والسفلى معًا [١٩٤]، ومنهم من جعلها من الثنايا العليا : (ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ، وهناك يضيق هذا المجرى فنسمع نوعا قويا من الحفيف)[١٩٥].

حرف الثاء :(ث)

قال سيبويه :(ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج ... **والثاء**)[١٩٦]، ويعد الثاء من حروف الروادف ،أي أنهّ صوتًا دون رسم عندما عرف العرب الكتابة ، ثم جعلوا لها رسمًا وهو رسم الباء والتاء قبل أن تنقط ، وعدّ سيبويه حرف الثاء من الحروف الرخوة [١٩٧]. وهو صوت لثوي عند الخليل لان مبدأها من اللثة إذ قال : (مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا)[١٩٨]. أما المحدثون فمنهم من ذهب أن مخرج الثاء (ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ،وهناك يضيق هذا المجرى فتسمع نوعا قويا من الحفيف)[١٩٩]، ومنهم من جعلها أسنانية تخرج من الثنايا العليا

والسفلى معا [٢٠٠].يقول بسام بركة :(يقترب من القواطع قليلا بحيث يرى من الخارج ،أو يوضع وراءها تماما ،وعند إنتاجه يكون وضع اللسان مستويا مع رفع الطبق لسد المجرى اللأنفي)[٢٠١].

حرف الفاء :(ف)

قال سيبويه : (من باطن الشفة السفلى وطراف الثنايا العلى مخرج **الفاء**)[٢٠٢]،فقد جعلها سيبويه في مخرج مستقل من مخارج الشفة ، وانفراد الشفة السفلى مع الاسنان العليا لأخراج صوت الفاء، وعدّه من الحروف الرخوة [٢٠٣] .كما عدّها الخليل شفويا مبدأها من الشفة [٢٠٤]، اما ابن سينا فكان يرى أن الفاء لا عمل للأسنان فيها مع الشفة السفلى ، لكن التضييق الكبير بين الشفتين هو المتمم لهذا الصوت .إذ قال : (والفاء والباء تحدثان عند مخرج واحد بعينه وهو الشفة ... وأما الفاء فيكون الحبس فيها غير تام بل بأجزاء من الشفة مضيقة غير متلاقية ، ومعه مستمر في الوسط فيفعل حبس أطراف المخرج باهتزازه وبمجازه كالصفير الخفي) [٢٠٥] .أما المحدثون ذهبوا إلى أن صوت الفاء هو الوحيد الشفوي الأسناني :قال الدكتور كمال بشر : (يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت ، وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت ، فنسمع نوعا عاليا من الحفيف هو الذي يميز الفاء بالرخاوة)[٢٠٦]. لذا عدّها بعض القدامى من أصوات التفشي (كالشين) ؛لان الهواء يشتد احتكاكه نسبيًا محدثًا حفيفًا عريضًا عند النطق به .[٢٠٧]

حرف الباء : (ب)

قال سيبويه :(ومما بين الشفتين مخرج **الباء** ...) [٢٠٨]، أي انها شفوية ، ووصفها بالجهر [٢٠٩]، وعدّها من الحروف الشديدة [٢١٠].وبذلك وافق الخليل إذ قال "شفوية ،وقال مرة شفهية لأن مبدأها من الشفة "[٢١١].كما وافق المحدثين القدامى بأنها صوت شفهي [٢١٢]. اما تمام حسان فكان له رأي في إنتاج الباء :" ويتم تفجير صوت الباء أحيانا من الانف بدل الشفتين ، حينما تكون الباء في نهاية الكلام ،كما في المثالين (كسب، كتاب) يتم هذا التفجير الانفي بإبقاء الشفتين

على اتّصالهما ، ثم فصل الطبق عن الجدار الخلفي للحلق فجأة فيمر الهواء قويا في المجرى الانفي ويتم التفجير "[٢١٣].

حرف الميم :(م)

قال سيبويه :(ومما بين الشفتين مخرج ...**والميم**)[٢١٤]، وهو أحد حرفي الغنة وعدّه سيبويه من الحروف المتوسطة [٢١٥]. وهو حرف شفوي عند الخليل ايضًا ؛لأن مبدأه من الشفة وتحديدًا مما بين الشفتين . وقد وافق المحدثون القدامى بوصفهم الميم صوت شفوي [٢١٦].

حرف الواو :(و)

قال سيبويه :(ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم **والواو)**[٢١٧]،وعدّه من الحروف المتوسطة[٢١٨].فالواو صوت جوفي عند الخليل ؛لأنها تخرج من الجوف ، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان أو الحلق ولا من مدرج اللهاة ، فهي هاوية في الهواء وليس لها حيز تنسب اليه إلا الجوف .

وننتهي بالبحث بأنّ سيبويه كان على وعي تام بضرورة دراسة النظام الصوتي ليكون مقدمة لدراسة نظام اللغة، فأن المادة الصوتية التي جاء بها سيبويه في باب الادغام تعدّ نتاج الفكر الصوتي عند العرب من حيث ترتيب المخارج ومعالجته للموضوعات الصوتية ، وبيانه لمفهوم الجهر والهمس بشكل علمي دقيق ، وفهمه للأطباق والانفتاح بشكل ينسجم مع الدرس الصوتي الحديث . فاختار سيبويه نظامًا صوتيًا مشهور في اللغة العربية وجعله نقطة ابتداء لدراسته الصوتية ، وهو أن يكون لكل حرف رمز كتابي يدل على الحرف في عمومه دون النظر

إلى ما يندرج تحته من أصوات .وأدناه جدول يتضمن دور الأعضاء لتأدية الأصوات العربية عند سيبويه مع دور الحركة اللسانية لكل صوت :

الصوت	الأعضاء المساهمة في الأداء النطقي	الحركة اللسانية
ء	أحادي / الحنجرة	–
أ	أحادي / الحنجرة	–
هـ	أحادي/ الحنجرة	–
ع	أحادي/ وسط الحلق	–
ح	أحادي/ وسط الحلق	–
ق	ثنائي/ اللسان والحنك الأعلى	أحادية/اقصى اللسان
ك	ثنائي/ اللسان والحنك الأعلى	أحادية/اقصى اللسان
ض	ثنائي/ اللسان والاضراس	أحادية/حافة اللسان
ج	ثنائي/ اللسان والحنك الأعلى	أحادية / وسط اللسان
ش	ثنائي/ اللسان والحنك الأعلى	أحادية/وسط اللسان
ي	ثنائي/ اللسان والحنك الأعلى	أحادية/وسط اللسان
ل	ثلاثي/ اللسان والاسنان والحنك الأعلى	ثنائية/الحافة والأطراف
ر	ثلاثي / اللسان وفويق الثنايا والحنك الأعلى	ثنائية/الحافةوظهر اللسان
ن	ثلاثي/ اللسان والحنك الأعلى وفويق الثنايا	ثنائية/حافة اللسان وطرفه
ظ	ثنائي/ اللسان وأطراف الثنايا	أحادية/طرف اللسان
د	ثنائي/ اللسان وأصول الثنايا	أحادية / طرف اللسان
ت	ثنائي/ اللسان وأصول الثنايا	أحادية / طرف اللسان
ص	ثنائي/ اللسان وفويق الثنايا	أحادية / طرف اللسان
ز	ثنائي/ اللسان وفويق الثنايا	أحادية / طرف اللسان
س	ثنائي/ اللسان وفويق الثنايا	أحادية / طرف اللسان
ض	ثنائي/ اللسان وما يليها من الأضراس	أحادية / اول حافة اللسان
ذ	ثنائي/ اللسان وأطراف الثنايا	أحادية/ طرف اللسان
ث	ثنائي/ اللسان وأطراف الثنايا	أحادية/ طرف اللسان

ف	ثنائي/باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى	–
ب	أحادي/ بين الشفتين	–
ج	ثنائي/ وسط اللسان والحنك الأعلى	أحادية / وسط اللسان
و	أحادي/ بين الشفتين	–

الخاتمة:

١- اطلق سيبويه على "الصوت" مفردة "الحرف" ،فقد استعملها الخليل بن احمد في تحديد مخارج الأصوات، وفي الموضع ذاته جاء بها سيبويه.

٢- فرّق سيبويه بين حروف المباني وحروف المعاني ، فقد حدد عددها ومعانيها ، فالمباني هي حروف المعجم أي حروف التهجي، ومنها تبنى الكلمة، فهي أبعاض الكلمة. أما حروف المعاني فهي حروف ربط ، ونوع من أنواع الكلِم.

٣- بيّن سيبويه عدد الحروف العربية التسعة عشر ،ومخارجها الستة عشر، التي تدل على قدرته وابداعه وتفوقه في تحديدها ومعرفته الدقيقة بأعضاء جهاز النطق ، واهميتها في إنتاج الأصوات، واشار إلى الحركة اللسانية المرافقة لكل صوت. فأنه ذكر بعض اعضاء النطق الظاهرة منها والخفية ،كالحلق وقسمه إلى ثلاثة اقسام، وحدد اجزاء اللسان ، وذكر الحنك الاعلى ووسطه، وكذلك ذكر تفاصيل الأسنان ، والشفتين واخيرًا ذكر الخياشيم ونسب إليها مخرجًا مستقلًا .التي تلعب دورا هاما في اخراج الاصوات

٤- اشار سيبويه إلى الاصوات اللسانية التي تنقسم على أحادية الحركة أو ثنائية أو ثلاثية، واصوات غير لسانية التي ليس للسان دور في انتاجها .

٥- كما أشار الى أعضاء جهاز النطق المشاركة في انتاج صوت معين وقسمها إلى الأصوات الأحادية والثنائية والثلاثية .

٦- .شرح سيبويه صفات الحروف من (المجهور والمهموس، الشديدة والرخوة، وما بينهما ،والمنحرف والمكرر واللينة والهاوي والمطبقة والمنفتحة والغنة)، ووصفها بطريقة علمية دقيقة تعترف لسيبويه بتميزه عن العلماء العرب القدامى بالفضل والسبق في الدرس الصوتي.

٧- تفريقه بين الحروف الاصول والحروف الفروع ، فقد سمى الحروف التي نطق بها العرب أصولًا وعددها تسعة وعشرين حرفًا ، والحروف التي قلّ استعمالها على ألسنة المتكلمين فروعًا وعددها ستة فروع اصلها من التسعة والعشرين عدّها فصيحة ، كما اورد ثمانية فروع وصفها بغير المستحسنة ،فأنها لا ترد في القرآن ولا في الشعر .

٨- سيبويه اول من قدم تعريف للجهر والهمس بشكل دقيق ومتميز، ووظف ذلك في باب الادغام .

الهوامش:

[١]- العلة النحوية :٨.
[٢] - لسان العرب : ٤٥٧/٣.
[٣] - المصدر نفسه : ٤٥٧/٣.
[٤] - المعج الوسيط : مادة (حرف) : ج١: ١٦٨.
[٥] - ينظر صحيح البخاري :٦: ١٠٠ ، ومسند احمد ٢/ ٣٣٢.
[٦]- سر صناعة الاعراب : ٢٦.
[٧] - اسباب حدوث الحرف لابن سينا :١٠.
[٨] - الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٠.
[٩] - لسان العرب :٢٥٢١/٤.
[١٠]- المصدر نفسه :٢٥٢١/٤.
[١١]- الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على اصوات اللغة العربية :٣٣.
[١٢] -كتاب الحروف :١٣٦.
[١٣]- الاصوات اللغوية (انيس):٨٠
[١٤] - سر صناعة الاعراب :٥١.
[١٥]-فهرس الاعلام :٣٠٣.
[١٦] - جوامع علم الموسيقى :٧١٠/٢.
[١٧] - ينظر: العين: ٥٧/١.
[١٨] -ينظر: الكتاب: ٤٦/١.
[١٩] - ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٤/٤-٤٣٥.
[٢٠] - ينظر: الأصوات اللغوية في لسان العرب :٥١.
[٢١] - اللغة العربية معناها ومبناها :٦٦.
[٢٢] - المصدر نفسه :٧٣.
[٢٣] - اللغة بين المعيارية والوصفية :١٣٢.
[٢٤] - المعجم الوسيط: ٧٢/١.
[٢٥] -ينظر: المعجم المفصل في اللغة :٢/ ١١٠٥.
[٢٦]- ينظر الحاشية على الكشاف للشرف الجرجاني :٣٢.
[٢٧] - المخصص ـ لابن سيده :٤ /٢٢٥.
[٢٨] - الايضاح في علل النحو :٥٤.

[٢٩] - المعجم الوسيط مادة (حرف) : ١٦٧/١.
[٣٠] - ينظر: سر صناعة الاعراب :١٣٨/١.
[٣١] - ينظر: سر صناعة الاعراب : ١٣٨/١.
[٣٢] - ينظر : شرح الكافية الشافية :٣٧٦/٢.
[٣٣] - ينظر :الجنى الداني في حروف المغاني : ٩٧.
[٣٤] - ينظر: المصدر نفسه :٩٤.
[٣٥]- ينظر: أصالة علم الأصوات عند الخليل :٢٣-٢٤.
[٣٦]- ينظر: الرعاية :٨٨-٨٩.
[٣٧] - الكتاب : ٤٣٢/٤.
[٣٨] - الكتاب : ٤٣٣/٤.
[٣٩] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية ، ودراسة السمع والكلام:٢٠٠-٢٠١.
[٤٠] - ينظر: مناهج البحث في اللغة :١١٠-١١١.
[٤١] - ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ :١٨١- ١٨٢.
[٤٢] - ينظر: أصوات اللغة (أيوب) :١٩٩.
[٤٣] - علم الأصوات عند سيبويه وعندنا :١٥.
[٤٤] - ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ١٦٤.
[٤٥] -الكتاب:٤٣٤/٤.
[٤٦] المصدر نفسه:٤٣٤/٤.
[٤٧] - الكتاب : ٤٣٣/٤.
[٤٨] - المصدر نفسه :٤٣٤/٤.
[٤٩] -الكتاب :٤٣٤/٤.
[٥٠] -المصدر نفسه :٤٣٤/٤.
[٥١] -المصدر نفسه:٤٣٢/٤.
[٥٢] - ينظر: علم الاصوات عند سيبويه وعندنا /١٦، ومناهج البحث في اللغة :٩٧.
[٥٣] -ينظر: مناهج البحث في اللغة :٩٧.
[٥٤] - العين : ٥٢/١.
[٥٥] - ينظر: دراسات في علم اللغة (بشر) :٦٦.
[٥٦] - الكتاب :٤٣٣/٤.
[٥٧] - المصدر نفسه :٤٣٥/٤.
[٥٨] - العين :٥٨/١.
[٥٩] -ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية :٢٧.
[٦٠] -ينظر: دروس في علم أصوات العربية :٢٣.
[٦١] -الكتاب:٤٣٣/٤.
[٦٢] - المصدر نفسه:٤٣٥/٤.
[٦٣] -الرعاية:١٣٦،والتحديد:١٠١،والموضح:٧٨،وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :٣١٩،والمقرب:٥/٢،والارتشاف:٧/١.
[٦٤] -الرعاية:١٣٨.
[٦٥] - اسباب حدوث الحروف:٧٢.
[٦٦] - ينظر :علم الاصوات (أنيس):٨٥-٨٦،وعلم الأصوات (بشر):٣٠٤.
[٦٧] -ينظر: الاصوات اللغوية (انيس):٨٥.
[٦٨] - المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي :٥٥.
[٦٩] -الكتاب :٤٣٣/٤.
[٧٠] -المصدر نفسه :٤٣٥/٤.
[٧١] - اسباب حدوث الحروف / ابن سينا:١١٥.
[٧٢] - الكتاب :٤٣٣/٤.
[٧٣] -المصدر نفسه:٤٣٥/٤.
[٧٤] -المصدر نفسه :١٢٩/٤.
[٧٥] - التحديد: ١٠١،والموضح:٧٨، ومخارج الاصوات وصفاتها :٨٠،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:٣١٩، والمقرب: ٥/٢.
[٧٦] -ينظر: الجهود الصوتية عند مكي بن ابي طالب القيسي : ١٤٨.
[٧٧]- العين:٥٨/١.
[٧٨] - ينظر: التطور النحوي: ١٣.
[٧٩] -ينظر: دروس في علم اصوات العربية :١١٣.

[٨٠] - ينظر: علم اللغة(السعران) :١٧٧
[٨١] - الكتاب:٤/٤٣٣.
[٨٢] -المصدر نفسه:٤/٤٣٥.
[٨٣] -المصدر نفسه : ٤/١٢٩.
[٨٤] -اسباب جدوث الحروف:٧٣.
[٨٥] - ينظر: التطور النحوي: ١٣.
[٨٦] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية :١١٣.
[٨٧] - ينظر: علم اللغة(السعران) :١٧٧.
[٨٨] -الكتاب : ٤/٤٣٣.
[٨٩] -المصدر نفسه:٤/٤٣٤.
[٩٠] -المصدر نفسه : ٢/ ٤٢٧.
[٩١] -ينظر : التشكيل الصوتي : ٥٤.
[٩٢] -ينظر: محاضرات في اللغة :٩٨.
[٩٣] -الكتاب :٤/٤٣٣.
[٩٤] -المصدر نفسه :٤/٤٣٤.
[٩٥] -المصدر نفسه :٤/١٢٩.
[٩٦] -ينظر: التشكيل الصوتي : ٥٤.
[٩٧]- ينظر: دروس في علم أصوات العربية: ٢٣.
[٩٨] -ينظر: محاضرات في اللغة: ٩٨.
[٩٩] -ينظر: علم الاصوات (بشر):٣٨٦.
[١٠٠] - الكتاب:٤/٤٣٢.
[١٠١] -ينظر: الجهود الصوتية عند علماء التجويد.
[١٠٢] - الكتاب :٤/٤٣٣.
[١٠٣] - ينظر: علم الاصوات : ٢٥٣.
[١٠٤] -الكتاب :٤/٤٣٥.
[١٠٥] - المصدر نفسه :٤/٤٣٣.
[١٠٦] - المصدر نفسه :٤/٤٣٦.
[١٠٧] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية : ٨٥.
[١٠٨] - ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث:٦٢- ٧٤.
[١٠٩] - الكتاب:٤/٤٣٣.
[١١٠] -الكتاب-٤/٤٣٤.
[١١١] -العين:١/٥٨.
[١١٢] -ينظر: التطور النحوي: ١٣.
[١١٣].ينظر: علم اللغة (الضامن):٥١.
[١١٤] - ينظر: علم اللغة(السعران):١٧٧
[١١٥] - الكتاب :٤/٤٣٣.
[١١٦] المصدر نفسه:٤/٤٣٥.
[١١٧] -المصدر نفسه :٤/٤٤٨.
[١١٨] -المصدر نفسه :٤/٤٥٧-٤٦٦.
[١١٩] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية : ٣١.
[١٢٠] - ينظر: علم اللغة (الضامن):٥١.
[١٢١] - ينظر: علم اللغة (السعران):١٧٦-١٧٧.
[١٢٢] - الكتاب: ٤/٤٣٣.
[١٢٣] - الرعاية: ١٤٩،والتحديد: ١٠٢،والموضح:٧٨،ومخارج الحروف وصفاتها :٨١.
[١٢٤] -الكتاب:٤/٤٣٤.
[١٢٥] - العين:١/٥٨.
[١٢٦] - ينظر : دروس في علم أصوات العربية : ٣١.
[١٢٧] -ينظر: علم اللغة(الضامن): ٥١.
[١٢٨] - ينظر: علم اللغة(السعران): ١٧٦.
[١٢٩] - الكتاب:٤/٤٣٣.
[١٣٠] -المصدر نفسه:٤/٤٣٤.

[١٣١] -المصدر نفسه :٤/٤٣٥.
[١٣٢] - ينظر: الاصوات اللغوية :٦٤،
[١٣٣] - ينظر: علم اللغة (السعران):١٧٠.
[١٣٤] - ينظر: دروس في علم أصوات العربية :٣٠.
[١٣٥] -الكتاب:٤/٤٣٣.
[١٣٦] -المصدر نفسه:٤/٤٣٤.
[١٣٧] -المصدر نفسه :٤/٤٣٥.
[١٣٨] -الارتشاف:١/٥.
[١٣٩] - ينظر: دراسات في فقه اللغة:٣٢٣.
[١٤٠] ينظر: المدخل الى علم اللغة.
[١٤١] - ينظر: التشكيل الصوتي:٤٩.
[١٤٢] - الكتاب:٤/٤٣٣.
[١٤٣] -الكتاب:٤/٤٣٤.
[١٤٤] - المصدر نفسه:٤/ ٤٣٥.
[١٤٥] -ينظر: دروس في علم أصوات العربية :٦٠.
[١٤٦] - ينظر: علم اللغة (السعران):١٦٩.
[١٤٧] ينظر: علم الأصوات (مالبرج):١٨١.
[١٤٨] - ينظر : علم الاصوات العربية (كانتينو):٦٠.
[١٤٩] - الكتاب : ٤/٤٣٣.
[١٥٠] - المصدر نفسه :٤/٤٣٤.
[١٥١] -المصدر نفسه:٤/٤٣٧.
[١٥٢] -المصدر نفسه :٤/٤٣٦.
[١٥٣] - العين: ١/٥٨.
[١٥٤] -ينظر:علم الأصوات (بشر): ١١٢.
[١٥٥] -ينظر : المدخل الى علم اصوات العربية : ٩٥.
[١٥٦] -الكتاب:٤/٤٣٣.
[١٥٧] -المصدر نفسه :٤/٤٣٤.
[١٥٨] -العين:١/٥٨.
[١٥٩] - ينظر :علم الاصوات :١١٢.
[١٦٠] - مناهج البحث اللغوي :١٢١.
[١٦١] - الكتاب :٤/ ٤٣٣.
[١٦٢] - المصدر نفسه ٤/٤٣٤.
[١٦٣] -المصدر نفسه : ٤/٤٣٤.
[١٦٤]- العين: ١/٥٨.
[١٦٥] - ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ١٨٠.
[١٦٦] - ينظر: علم الاصوات (بشر):١١٢.
[١٦٧] - علم الاصوات العام (بركة) : ١١٥.
[١٦٨] -الكتاب:٤/٤٣٣.
[١٦٩] -المصدر نفسه:٤/٤٣٥.
[١٧٠] -المصدر نفسه :٤/٤٣٦.
[١٧١] -المصدر نفسه :٤/٤٦٤.
[١٧٢] -ينظر: علم اللغة (السعران) :١٧٥.
[١٧٣] -ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٤.
[١٧٤] -ينظر: علم الاصوات (بشر): ١٢١.
[١٧٥] - الاصوات اللغوية : ٧٦.
[١٧٦] - الكتاب :٤/٤٣٣.
[١٧٧] -المصدر نفسه:٤/٤٣٥.
[١٧٨] -المصدر نفسه:٤/٤٦٤.
[١٧٩] - ينظر: علم اللغة (السعران):١٧٥.
[١٨٠] - ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٤.
[١٨١] - ينظر: علم الاصوات(بشر) : ١٢١.

[١٨٢] - الكتاب :٤٣٣/٤.
[١٨٣] -المصدر نفسه:٤٦٤/٤.
[١٨٤] - الاصوات اللغوية : ٧٥.
[١٨٥] - مناهج البحث في اللغة:١٢٨.
[١٨٦] - ،الكتاب :٤٣٣/٤.
[١٨٧] -المصدر نفسه:٤٣٥/٤.
[١٨٨] -المصدر نفسه : ٤٣٦/٤.
[١٨٩] -ينظر: الاصوات اللغوية :٤٨.
[١٩٠١٩٠] - ينظر : دروس في علم أصوات العربية :٢٢.
[١٩١] الكتاب:٤٣٣/٤.
[١٩٢] -المصدر نفسه:٤٣٥/٤.
[١٩٣] - اسباب حدوث الحروف :٤٣٣.
[١٩٤] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية :٢٢.
[١٩٥] - الاصوات اللغوية(أنيس):٤٨..
[١٩٦] - الكتاب :٤٣٣/٤.
[١٩٧]- المصدر نفسه :٤٣٥/٤.
[١٩٨] -العين:٥٨/١
[١٩٩] - الأصوات اللغوية(انيس) :٤٨.
[٢٠٠] - ينظر: دروس في علم أصوات العربية :٢٢.
[٢٠١] - االأصوات اللغوية (عبد القادر):١٦٠.
[٢٠٢] -الكتاب:٤٣٣/٤.
[٢٠٣] - المصدر نفسه : ٤٣٥/٤.
[٢٠٤] - العين:١: ٥٧.
[٢٠٥] - اسباب حدوث الحروف:١٢٤.
[٢٠٦] - علم الاصوات العام :١٢١.
[٢٠٧] - ينظر: المصدر نفسه:١٢١
[٢٠٨] الكتاب : ٤٣٣/٤.
[٢٠٩] - المصدر نفسه : ٤٣٤/٤.
[٢١٠] - المصدر نفسه : ٤٣٤/٤.
[٢١١] - المزهر في علوم اللغة وانواعها :٩٠/١.
[٢١٢] - ينظر: دروس في علم اصوات العربية:٢٢.
[٢١٣] - مناهج البحث في اللغة :١٢٠.
[٢١٤] - الكتاب :٤٣٣/٤.
[٢١٥] -المصدر نفسه:٤٣٥/٤.
[٢١٦] - ينظر: دروس في علم أصوات العربية :٢٢.
[٢١٧] -الكتاب:٤٣٥/٤.
[٢١٨] -المصدر نفسه:٤٣٤.

المصادر:

- أسباب حدوث الحروف، أبو علي الحسن بن عبد الله بن سينا (ت- ٤٢٨هـ) . نشره : ولاديمبر اخوليدياني ، دار النشر متسنياربا، تفليس ، ١٩٦٦م.

- أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين ، أحمد محمد قدور، دار الفكر ، دمشق، ط٢، ٢٠٠٣م.
- أصوات اللغة، د. عبد الرحمن أيوب ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ط ١، ١٩٦٣.
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٥، ٢٠٠٧ م .
- الأصوات اللغوية. د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان– الأردن ، ط١ ، ١٩٩٨م.
- الايضاح في علل النحو ،لابي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧) ، تحقيق مازن المبارك ،دار النقاش، ط /٥، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م،بيروت .
- التحديد في الإتقان والتجويد. الداني. تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمار للنشر والتوزيع ط ٢، ٢٠١٠ م.
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية . سلمان العاني .ترجمة الدكتور ياسر الملاح ، النادي الأدبي الثقافي – السعودية ، ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨١م.
- التطور النحوي للغة العربية. برجشتراسر. تعليق : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي– القاهرة ، ودار الرفاعي – الرياض، ١٩٨٢م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ،ابو محمد بدر الدين المرادي ، تحقيق : د.فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط١,١٤١٣هـ –١٩٩٢م.
- جوامع علم الموسيقى ، الشفاء ، الرياضيات ، تحقيق: زكريا يوسف ،ط ٢، جامعة الدول العربية ، مكتبة الخانجي ،٢٠٠٣.
- الحاشية على الكشاف ،للشريف الجرجاني ، مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط٢، ٢٠٠٧م.
- دراسات في علم اللغة. د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٨م.

- دراسة السمع والكلام صوتيات اللغة من الانتاج إلى الادراك ، د. سعد عبد العزيز مصلوح ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
- دروس في علم أصوات العربية. جان كانتنيو، ترجمة : صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٦٦ م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها ، مكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق: د. احمد حسن فرحات، دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٩٧٣م.
- سر صناعة الاعراب ،لابي عثمان بن جني ،تح :د حسن هنداوي ،دار القلم ،دمشق ١٩٨٥م، صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل البخاري ،دار الفكر ،بيروت ١٤٠١.
- شرح الكافية الشافية ،العلامة جمال الدين ابي عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، تحقيق عبد المنعم احمد هريري ، دار المأمون للتراث .
- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ،دار الفكر ، بيروت ١٤٠١.
- الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على اصوات اللغة العربي،ط ١، حامد هلال عبد الغفار، القاهرة ،دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٩.
- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، المستشرق الألماني ، أ. شاده ، صحيفة الجامعة المصرية ، س٢، ع ٥، و ٦، ١٩٣١م.
- علم الأصوات. د. كمال محمد بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة ٢٠٠٠م.
- علم اللغة . د. حاتم صالح الضامن ، طبع بمطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. د. محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د، ت).
- الكتاب ، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٢، ١٩٨٢، ٨ ج، ٤ ص.٤٣٣.

- كتاب الحروف ، الفارابي ، تحقيق : محسن مهدي ، ط ٣، بيروت، لبنان ، دار المشرق ، ٢٠٠٤ .
- كتاب العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج،١ ص.٥٧
- لسان العرب ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت-٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت ، باب الحاء فصل الفاء، مادة : ح ر ف.
- اللغة العربية معناها ومبناها. تمام حسان ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣م.
- اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان ،عالم الكتب ،ط٤، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- محاضرات في اللغة. د. عبد الرحمن أيوب ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٩٦م.
- مخارج الحروف وصفاتها. ابن الطحان، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني،ط١، ١٩٨٤م.
- المخصص ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق/ خليل ابراهيم جفال ،الناشر: دار احياء التراث العربي ،بيروت،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت-٩١١هـ)، شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وآخرون، المكتبة العصرية ، صيدا – لبنان ، د- ط ، ٢٠٠٤م.
- مسند احمد ،لأحمد بن خليل (٢٤١هـ) ،شرح احمد محمد شاكر ،بيروت ١٩٤٩.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية . د. عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٨م .
- المعجم المفصل في اللغة والادب، د. ميشال عاصي ،و د أميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٨٧م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات/ حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة .
- مناهج البحث في اللغة د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،ط٢، ١٩٨ م .

• الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي، تحقيق: د.غانم قدوري حمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط٢ ،٢٠٠١م.

Sources:

Reasons for the occurrence of letters, Abu Ali Al-Hassan bin Abdull bin Sina (d. 428 AH). Published by: Vladimber Akhulidiani, Mtsnyarba Publishing House, Tbilisi, 1966 AD.

The originality of the phonology of Hebron through the introduction to the book Al-Ain, Ahmed Muhammad Qaddour, Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd edition, 2003 AD.

Sounds of language, Dr. Abd al-Rahman Ayoub, Dar al-Taleef Press, Egypt, 1st edition, 1963.

Linguistic sounds, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, 2007 AD.

Linguistic sounds. Dr.. Abdul Qadir Abdul Jalil, Dar Safaa, Amman - Jordan, 1st edition, 1998 AD.

Clarification of the Reasons for Grammar, by Abu al-Qasim al-Zajjaji (d. 337), edited by Mazen al-Mubarak, Dar al-Naqqash, 5th edition, 1406 AH - 1986 AD, Beirut.

Specificity in mastery and intonation. The proximal. Investigation: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 2nd edition, 2010 AD.

Phonological formation in the Arabic language, Arabic phonology. Salman Al-Ani. Translated by Dr. Yasser Al-Mallah, Literary and Cultural Club - Saudi Arabia, 1st edition, 1403 AH-1981 AD.

The grammatical development of the Arabic language. Bergstrasser. Commentary: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library - Cairo, and Dar Al-Rifai - Riyadh, 1982 AD.

The proximate genie in the letters of meanings, Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi, edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

Mosques of musicology, healing, mathematics, edited by: Zakaria Youssef, 2nd edition, League of Arab States, Al-Khanji Library, 2003.

The Footnote to Al-Kashshaf, by Sharif Al-Jurjani, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and His Sons in Egypt.

Phonological studies according to Tajweed scholars. Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 2nd edition, 2007 AD.

Studies in linguistics. Dr.. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1998.

Study of hearing and speech, language phonetics from production to perception, Dr. Saad Abdel Aziz Masloh, World of Books, Cairo, 1st edition, 2000 AD.

Lessons in Arabic phonology. Jean Cantino, translated by: Saleh Al-Qarmadi, Center for Economic and Social Studies and Research, 1966 AD.

Care to improve the reading and achieve the pronunciation of the recitation by knowing the ranks of the letters, their exits, attributes and titles, interpreting their meanings and explaining them, and explaining the movements that are necessary for them, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi, edited by: Dr. Ahmed Hassan Farhat, Dar Al Maaref Printing, Damascus, 1973 AD.

The Secret of the Bedouin Industry, by Abi Othman bin Jinni, edited by Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus 1985 AD, Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Dar Al-Fikr, Beirut 1401

Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Dar Al-Fikr, Beirut 1401.

Linguistic phonetics, an applied study on the sounds of the Arabic language, 1st edition, Hamid Hilal Abdel Ghaffar, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2009.

Phonology according to Sibawayh and among us, the German orientalist, A. Shada, Egyptian University Newspaper, vol. 2, issue 5 and 6, 1931 AD.

phonetics. Dr.. Kamal Muhammad Bishr, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution - Cairo 2000 AD.

Linguistics. Dr.. Hatem Saleh Al-Damen, printed by Higher Education Press, Mosul, 1989 AD.

Linguistics, an introduction to the Arab reader. Dr.. Mahmoud Al-Saran, Arab Nahda Printing and Publishing House, Beirut, (D, T).

Al-Kitab, Sibawayh (Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 8, 1982, vol. 4, p. 433.

The Book of Letters, Al-Farabi, edited by: Mohsen Mahdi, 3rd edition, Beirut, Lebanon, Dar Al-Mashreq, 2004.

The Book of the Eye, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, vol. 1, p. 57.

Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur Al-Ifriqi Al-Misri (d. 630 AH), Dar Sader - Beirut, Chapter Al-Ha, Chapter Al-Fa, Article: H R F.

The Arabic language, its meaning and structure. Tammam Hassan, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1973 AD.

Language between normative and descriptive, Tammam Hassan, World of Books, 4th edition, 1421 AH - 2001 AD.

Lectures in the language. Dr.. Abdul Rahman Ayoub, Al Maaref Press, Baghdad, 1996 AD.

The origins of the letters and their characteristics. Ibn al-Tahan, investigation: Dr. Muhammad Yaqoub Turkistani, 1st edition, 1984 AD.

Dedicated Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jaffal, publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD..

Al-Mizhar in linguistics and its types. Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), Explanation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, and others, Al-Maqtabah al-Asriyya, Sidon - Lebanon, D-Ed, 2004 AD.

Musnad Ahmad, by Ahmad bin Khalil (241 AH), explained by Ahmad Muhammad Shaker, Beirut 1949.

The phonetic term in Arabic studies. Dr.. Abdel Aziz Al-Aseq, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1988 AD.

The detailed dictionary of language and literature, Dr. Michel Assi, and Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Ilm Lil-Malayain, Beirut, 1987 AD.

Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar) Publisher: Dar Al-Da'wa.

Research methods in language d. Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2nd edition, 198 AD.

Al-Mudah fi Tajweed, Abdul Wahab Al-Qurtubi, edited by: Dr. Ghanem Qaddouri Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Jordan, 2nd edition, 2001 AD